

شرح الأخبار

[499] تعالى: " ما جعل اﷻ لرجل من قلبين في جوفه " (1) قال: قال علي عليه السلام: ليس من عبد امتحن اﷻ قلبه [بالايमान إلا وجد مودتنا في قلبه] (2) فهو يودنا ، وليس من عبد ممن سخط اﷻ عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه ، فهو يبغضنا ، فأصبحنا نفرح بحب للمحب ، وأصبح محبنا ينتظر رحمة اﷻ ، وكأن أبواب الجنة قد تفتحت له وأصبح مبغضنا على شفا حفرة من النار ينهار به في نار جهنم. فهنيئاً لاهل الرحمة برحمة ربهم ، وتعساً لاهل النار بمثواهم ، ولا يستوي من أحبنا ومن أبغضنا ، ولا يجتمع حبنا وبغضنا في قلب واحد ، إن اﷻ لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه ، يحب بهذا ويبغض بهذا ، أما المحب فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه. ومبغضنا على تلك المنزلة ، ونحن النجباء ، وأفراطنا أفراط الانبياء وأنا وصي الاوصياء وشيعتي من حزب اﷻ ، والفئة الباغية من حزب الشيطان. فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه ، فان شارك حبنا عدونا ، فليس منا ولسنا منه ، واﷻ عدوهم وجبرئيل وميكائيل ، واﷻ عدو للكافرين. [1431] علي بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد اﷻ عليه السلام ، أنه قال: ما ابتلى اﷻ به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع ، بأن يكونوا لغير رشدهم ، أو يمنوا في أكفهم ، أو يبتلوا في أدبارهم ، أو يكونوا منهم خصي. [1432] أبو حمزة ، عن أبي عبد اﷻ عليه السلام ، أنه قال: أربع خصال

(1) الاحزاب: 4. (2) الزيادة من البرهان 3 /

290.